



+ آباؤنا القديسون

القديس الشهيد ثيودوروس التيروي (الصوري)

القديس ثيودوروس من مشاهير الشهداء في المشرق، وهو غير القديس ثيودوروس قائد الجيش الذي تعيد له الكنيسة في ٨ شباط. كان القديس ثيودوروس التيروي من قادة الجيش الروماني على عهد الملك ذيوكلتيانوس الذي عمل على اضطهاد المسيحيين اضطهاداً عظيماً وقاسياً. إلا أن الاضطهادات والعذابات لم تكن حاجزاً أمام شهامة ثيودوروس التي تجلت في إقدامه على الاستشهاد دون تردد.

عرف ثيودوروس بالرجل الشهم والقائد الأمين الباسل في الجيش، والصريح في عيش حياته المسيحية. لم يكن يطمع بالحياة ولا يهاب الموت لأنه عرف أن من واجباته الأساسية اتباع وصية المسيح القائلة بمحبة القريب وذلك لتشجيع إخوانه في الإيمان على الثبات في ولائهم للمسيح يسوع وازدراء الألم والعذاب الذي يسببه من هم بعيدون عن الإيمان الحقيقي، وذلك بهدف نيل إكليل الظفر والمجد في ملكوت السموات.

ثيودوروس الرجل السماوي لم ينعم بوظيفته الدنيوية ومكانته المرموقة في الدولة الرومانية بل ضحى بكل شيء لأنه أيقن أن كنوز الأرض ونعيمها لا تعادل كنوز السماء وخيراتها الأبدية. أقدم على عمل جبار إذ أحرق معبد الآلهة الوثنية واعترف جهاراً أنه هو الذي قام بهذا العمل لأن العبادة تليق بالإله الواحد المثلث الأقانيم فقط وليس بالأصنام أو التماثيل أو البشر. فجرد من رتبته وجلده ومنع عنه الطعام والشراب. فترأى له الرب يسوع في الليل وشجعه واعدأ إياه بالخبز السماوي والفرح الأبدي.

ظل ثيودوروس على ثباته في إيمانه بيسوع فجلد من جديد ومزق جسده بخالب حديدية وأحرق بالنار وهو يزداد تهللاً وترنيماً للرب وهكذا نال إكليل الاستشهاد وأصبح مساكناً للملائكة والقديسين الأبرار في ملكوت السموات.

اسم ثيودوروس يعني هبة الله. تعيد له الكنيسة المقدسة في ١٧ شباط. فبشفاعته ألهم ارحمنا وخلصنا،

آمين.